

## كلمة السفيرة بمناسبة إفتتاح برنامج الجهراء

الثلاثاء 27 يوليو 2010

السلام عليكم، أصحاب السعادة، الضيوف الكرام، السيدات والسادة

مساء الخير. منذ ما يقرب من عام كانت لي زيارة إلى الجهراء تقابلت فيها مع محافظها سعادة الشيخ/ محمد الذي أطلعه وقتها أنه من إحدى أهدافه في السفارة هو الوصول إلى المدن التي تقع خارج الكويت للتواصل مع كافة الكويتيين والمبادرة في عمل برامج مع كافة الكويتيين ولا سيما هنا في الجهراء. لذا، فإنه لمن دواعي سروري أن أكون معكم هنا اليوم لإطلاق هذا البرنامج المهم في الجهراء.

لكن في البداية، أود أن أنتهز هذه الفرصة للتوجه بخالص الشكر للسيد/ خالد العنزي، مدير المشروع والسيد/ محمد طنا العنزي مدير عام مديرية أمن محافظة الجهراء والممثل الشخصي لمحافظ الجهراء لدعيمهما المتواصل ومساهمتهما الدائمة، فبدون جهودهما، لم تتمكننا من تنفيذ هذا المشروع.

كما يسعدني أن أغتنم هذه الفرصة للعمل معاً في الجهراء، هذه المدينة الغنية بتنوعها المستمرة في نموها والتي تحضن أكثر من نصف مليون نسمة، والتي لعبت دوراً هاماً في تاريخ الكويت. ويسرنا أن نعمل سوياً كشركاء من خلال هذا المشروع، الذي ترعاه مبادرة الشراكة الشرق أوسطية في وزارة الخارجية المعروفة اختصاراً بـ(مبي) لتطوير مبادئ الإدارة الرشيدة ومهارات القيادة لدى الشباب في محافظة الجهراء.

المشروع بحد ذاته مثير وجيد للغاية حيث يتضمن محاضرات تعليمية وجلسات نقاشية تركز على: دور الشباب في المجتمع المدني والتنمية المدنية، الشباب والحرفيات المدنية، مشاركة الشباب ودورهم في العملية الديمقراطية والعملية السياسية المحلية. بالإضافة إلى ذلك، سيحصل المشاركون على تدريب في "صحافة المواطن" باعتبارها وسيلة لتطوير التدفق الحر للمعلومات. وسيتوخج المشروع بقيام المشاركون بإنشاء منظمة مجتمع مدني معنية بالشباب فضلاً تنظيم مشاريع مدنية تعليمية ينظمها "الشباب من أجل الشباب" في مختلف أنحاء مناطق الجهراء.

منذ إنشائها في عام 2002، شددت مبادرة الشراكة الشرق أوسطية على الأهمية القصوى للقيادة الشابة. ونحن نعتقد أن التنمية المستدامة وتحقيق الرخاء في الكويت، بل وفي عموم الشرق الأوسط، يعتمد على تمكين الشباب، حتى يتسلى لهم المشاركة بشكل كامل في قطاعات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهو، كما تعلمون، الأمر الذي تحمل فيه الكويت مركز القيادة بين دول المنطقة.

ومن خلال مشاريعها، ركزت مبادرة الشراكة الشرق أوسطية على توسيع مشاركة الشباب في العملية السياسية بتوفير فرص تعليمية إضافية، وتعزيز تواجدهم وتدعم دورهم في القطاعين العام والخاص. وهذه المشاريع تكمل برامج التبادل الثقافي وفرص الدراسة بالخارج، ومجموعة كبيرة من البرامج الأخرى التي تمكن الولايات المتحدة من مشاركة ثقافتها وقيمها مع الدول الأخرى في المنطقة بل والتعلم منها أيضاً. لقد شهدنا جميعاً الدور الهام الذي يمكن أن يضطلع به الشباب في صياغة المستقبل، ونحن نأمل أن يسهم هذا المشروع في تدعيم هذا الدور.

فالولايات المتحدة الأمريكية تؤمن بفلسفة بسيطة في مفهومها عميقه في تأثيرها تؤكد على أن: بناء الوطن والنهوض به والحفاظ على مؤسساته من أجل الأجيال القادمة هو مسؤولية المواطنين. وعليه، فبناء الكويت مسؤولية الكويتيين، فهي بلدكم ووطنكم وعليكم أن تعملوا لينعم هذا الوطن بمستقبل مشرق ومثمر.

وخير ما يمثل هذا الإيمان القوي والاعتقاد الراسخ في قدرات الشباب ما صرح به الرئيس بارك أوباما في خطابه في القاهرة في يونيو 2009 قائلاً "أريد أن أقول وبشكل خاص للشباب من جميع الأديان ومن مختلف الدول والبلدان، أنكم -- أكثر من أي شخص—لديكم القدرة على إعادة صياغة هذا العالم".

واليوم، يأتي المشاركون في هذا المشروع لاكتساب معارف ومهارات جديدة. ومن هنا أؤكد أن جميعكم وبلا استثناء يستحق تكريماً خاصاً لدعمكم وعزمكم الأكيد، فنحن جميعاً فخرون بكم ونتوقع منكم تحقيق إنجازات عظيمة في السنوات القادمة. الكويت في أمس الحاجة إلى مثل هذه العقول الشابة الحاضرة هنا اليوم. وبدورنا، سنعمل معًا لتزويدمكم بالموارد والمهارات والخبرات التي تحتاجون إليها لشق طريقكم نحو المستقبل. فأنا كلي أمل أن يعدهم هذا البرنامج الشباب للمساهمة في تحقيق عالم أكثر تسامحاً وازدهاراً وتفهماً.

لقد أثبتنا جميعاً أننا ملاك لهذا المستقبل نصنعه بتضافر جهودنا. وقد آن الأوان لنتكافف سوياً لنبدأ هذه الرحلة كشركاء.

أشكركم مرة أخرى لتواجدكم معنا في هذه الأمسية.